

بحار الأنوار

[128] وهو يريد طلة بني ساعدة، فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال: بسم الله اللهم اردد علينا، فأتيته فسلمت عليه، فقال: معلى؟ قلت: نعم جعلت فداك قال: التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إلى فإذا أنا بخبز كثير منتثر، فجعلت أدفع إليه الرغيف والرغيفين، وإذا معه جراب أعجز من خبز، قلت: جعلت فداك احمله على فقال: أنا أولى به منك، ولكن امض معي. فأتيانا طلة بني ساعدة، فإذا نحن نقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى أتى على آخرهم، حتى إذا انصرفنا قلت له: يعرف هؤلاء هذا الأمر؟ قال: لا، لو عرفوا كان الواجب علينا أن نواسيهم بالذقة وهو الملح، إن الله لم يخلق شيئاً إلا وله خازن يخزنه إلا الصدقة فان الرب تبارك وتعالى يليها بنفسه، وكان أبي إذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل، ثم ارتجعه منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل، وذلك أنها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل فأحبت أن إليها إذا وليها الله، ووليها أبي (1). إن صدقة الليل تطفئ غضب الرب، وتمحو الذنب العظيم، وتهون الحساب، وصدقة النهار تنمي المال وتزيد في العمر (2). 49 - شئ: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شيء إلا وكل به ملك إلا الصدقة، فانها تقع في يد الله (3). 50 - شئ: عن أبي بكر، عن السكوني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خصلتان لا أحب أن يشار كني فيهما أحد وضوئي فانه من صلاتي، وصدقتي من يدي إلى يد سائل، فانها تقع في يد الرحمن (4). (1) في المصدر: فأحبت أن أقبلها اذ وليها الله ووليها أبي، والظاهر بقريته ما سبق، فأحبت ان أناولها اذ وليها الله، وأناولها أبي. (2) تفسير العياشي: ج 2 ص 107 (3 - 4) تفسير العياشي: ج 2 ص 108.